مجلة دراسات نفسية ISSN 2353-0324
المجلد : 12 العدد : 01 السنة : 2021 ص ص 319 – 336

التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا

دراسة على عينة من طلبة سنة أولى ماستر بجامعة خميس مليانة

Self-Regulated learning among university students in light of the Corona pandemic

Study on a sample of first-year Master students at Khemis Miliana University

د. أمينة رحمون*، جامعة الجيلالي بونعامة (الجزائر)، amina.rahmoune@univ-dbkm.dz

تاريخ الارسال : 2021/10/13	تاريخ القبول : 2021/10/29	تاريخ النشر : 2021/12/12	المؤلف المرسل : أمينة رحمون

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التعلم المنظم ذاتيا لمديد (2020) على عينة من طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، بلغ عددهم 152 طالبا وطالبة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

وبعد القيام بالمعالجات الإحصائية للبيانات بالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 26، أسفرت نتائج الدراسة بأن مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا مرتفع، بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا ترجع لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: التعلم المنظم ذاتيا؛ طلبة الجامعة؛ جائحة كورونا.

* المؤلف المرسل

Abstract:

The study aimed at identifying the level of self-Regulated learning among university students in light of the Corona pandemic, To achieve this goal, the researcher applied the scale for the self-Regulated learning of Maded (2020); On a sample of first-year master's students, Department of Social Sciences, University of Jilali, Bounaama, Khemis Miliana, they were selected randomly by stratified method. They numbered 152 students, and The descriptive method was used.

After statistical data processing based on the SPSS 26 statistical package, The results of the study found that the level of self-Regulated learning among first-year Master students in the Department of Social Sciences at Khemis Miliana University in light of the Corona pandemic is high, In addition, there are no statistically significant differences in self-Regulated learning among first-year Master students in the Department of Social Sciences at Khemis Miliana University in light of the Corona pandemic due to the specialty variable.

Keywords: Self-Regulated learning; university students; Corona pandemic.

مقدمة:

عرفت الجزائر في الآونة الأخيرة مثلها مثل باقي دول العالم انتشارا واسعا لفيروس كورونا، هذا الفيروس الذي كان له الأثر الكبير على مختلف المجالات والقطاعات والأنظمة، بما فيها المجال التربوي والتعليمي، هذا المجال الذي يعتبر أساسيا في أي دولة من دول العالم، فنتيجة للجائحة تأثرت العملية التعليمية في جميع المراحل، وكآثار للوضع الصحي للأفراد، فُرض توجه جديد لمعايشة هذه الفترة قائم على التباعد الاجتماعي والحجر الصحي كإجراء احترازي للحد من انتشار هذا الوباء، فوجدت المؤسسات التربوية والجامعية نفسها مجبرة على انتهاج التعليم عن بعد لضمان استمرارية تلك العملية وحفاظا على المستقبل العلمي للطلبة الجامعيين، وبذلك يتسنى لهم مواصلة دراستهم بدون مخلفات حفاظا على صحتهم وحياتهم.

فبالتحول للتدريس عن بعد زادت المسؤولية الملقاة على عاتق الطلبة، فأصبح تعلمهم يعتمد بدرجة كبيرة على ما يبذلونه من جهود ذاتية، من خلال المزيد من الاطلاع والبحث وتنظيم المادة التعليمية والتخطيط لطريقة الفهم والمراجعة واستخدام العديد من الاستراتيجيات للتقدم في مشوارهم الدراسي وتحقيق النجاح.

1- الإشكالية:

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة العديد من التغيرات والتحولات في جميع الميادين والمجالات التربوية، وخاصة مجال التعلم والتعليم، هذا المجال الذي يعتبر عنصرا أساسي ومهم لارتقاء الأمم والشعوب، والجزائر كغيرها من الدول السائرة في طريق النمو؛ سعت جاهدت لتطوير نظامها التعليمي من خلال القيام بالعديد من الإصلاحات، وإيجاد أفضل الطرق والأساليب التي توفر تعلما وتعليما أفضل يواكب تطورات العالم المعاصر.

وقد صاحب تلك الإصلاحات اهتماما كبيرا بالمتعلم، لكونه المحور الرئيس الذي تعتمد عليه العملية التعليمية التعلمية، فالطرق التقليدية لم تعد قادرة على مجابهة الجديد في التعليم، ما استدعى ذلك استخدام طرق وأساليب أكثر تقنية تقوم على الإثارة والتحدي ومنطلقة من احتياجات المتعلمين واستعداداتهم وقدراتهم بطريقة تقلل الملل والقلق، وتساعدهم على الاحتفاظ بما لديهم من حقائق ومفاهيم ومعلومات واستثمار ما لديهم من طاقات (القاسمي، 2021)

ونظرا للتغيرات الحديثة، أصبح من الضروري تلبية الإحتياجات التعليمية للمتعلمين في جميع المراحل التعليمية، خاصة في المرحلة الجامعية، هذه المرحلة التي نجد فيها أن المسؤولية الملقاة على عاتق الطلبة كبيرة، حيث يعتمد تقدمهم وتعلمهم على الجهد الذاتي الذي يبذلونه في محاولة تحسين وتطوير معارفهم ومهاراتهم، فطبيعة التعليم الجامعي تفرض أعباء علمية كثيرة على الطلبة يجب عليهم إنجازها وكذلك في ظل الأعداد الكبيرة من الطلبة في الوقت الحالي أصبح للجهد الذاتي دور كبير في تحقيق مستويات أفضل في عملية تعلمهم (مديد، 2020).

ومع ظهور وتفشي جائحة كورونا حول العالم الذي شلت جميع القطاعات، أدى ذلك إلى انتهاج الجامعات الجزائرية التعليم عن بعد للتقليل من انتشار الفيروس وحفاظا على الحياة، هذا التعليم الذي يعتبر عملية لنقل المعرفة إلى الطالب المتعلم أينما كان بدل من انتقاله إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن القائم على العملية التعليمية (اليونيسكو، 2020).

فالطالب الجامعي بالإضافة إلى المعلومات التي يقدمها له أستاذه عن بعد، أصبح تعلمه يعتمد على ما يبذله من جهود ذاتية في عملية تعليمه، وتدريبه على تحمل قدر كبير من المسؤولية عن كل ما يتصل بتعلمه، وهذا ما يسمى بالتعلم المنظم ذاتيا (Self- Regulated Learning)؛ فالتعلم المنظم ذاتيا هو عملية نشطة ترتبط بعمليات معرفية وما وراء معرفية، يعتمد المتعلم فيها بالدرجة الأولى على استخدام استراتيجيات مختلفة من أجل تحسين وتطوير تعلمه (الحسينان، 2017).

فالتعلم يكون أكثر فاعلية عندما يوجه ذاتيا، فمن الأهداف التي تسعى الجامعة إليها تنشئة أفراد لديهم القدرة على الاستقلال الذاتي في مرحلة تعلمهم، وبالتالي يكونون نشيطين في إعادة تنظيم مادتهم التعليمية، وإعادة بناء المعرفة الموجودة بها وربطها بالمعرفة السابقة (العمري، 2013).

ونظرا لأهمية التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الجامعة خاصة مع انتشار جائحة كورونا، ووجود العديد من الدراسات التي تطرقت إليه في مواضيع مختلفة، كدراسة (العمري، 2013)، (مديد، 2020)، (القاسمي، 2021)، وعدم وجود

دراسة –حسب إطلاع الباحثة– تناولت التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا، حاولت الباحثة التطرق لهذا الموضوع للتعرف على مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة في ظل الجائحة، وبهذا قامت بطرح التساؤلات التالية:

– ما مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا؟

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا ترجع لمتغير التخصص؟

2. أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في:

– التعرف على مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا.

– معرفة ما إذا كان هناك فروق في التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا ترجع لمتغير التخصص.

3. أهمية الدراسة: لكل دراسة أهمية لابد من التطرق إليها، وتكتسي الدراسة الحالية أهميتها من خلال:

تسليط الضوء على نمط جديد من التعلم يعتمد على ما يبذله المتعلم من جهود ذاتية في عملية تعلمه وتعليمه، وتدريبه على تحمل قدر كبير من المسؤولية عن كل ما يتصل بتعلمه، ما يسمى التعلم المنظم ذاتيا، فالطالب الجامعي في ظل جائحة كورونا، وبعد انتهاج التدريس عن بعد أصبح مضطرا إلى الاعتماد على بعض الاستراتيجيات والطرق والأساليب لتنظيم تعلمه بنفسه، بمساعدة الأستاذ عن بعد بهدف الرفع من مستوى أدائه وتحقيق النجاح.

4. مفاهيم الدراسة:

1.4. التعلم المنظم ذاتيا: هو عملية ذهنية نشطة ترتبط بعمليات معرفية وما وراء معرفية، يعتمد المتعلم فيها بالدرجة الأولى على استخدام الاستراتيجيات المختلفة من أجل تحسين وتطوير تعليمه (الحسينان، 2017).

أما إجرائيا: هو عملية بناءة نشطة تركز على مساهمة طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة بفعالية في عملية تعلمهم، من خلال تنشيط معارفهم واتباع استراتيجيات قائمة على التخطيط والتنظيم، وضبط وقتهم وتقويم تعلمهم أثناء مواقف التعلم المختلفة، لتحقيق أهدافهم الأكاديمية، ويقاس من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها هؤلاء الطلبة بتطبيق عليهم مقياس التعلم المنظم ذاتيا.

5. حدود الدراسة:

1.5. الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

2.5. الحدود الزمانية: تمت دراستنا هذه خلال السنة الجامعية 2020-2021

3.5. **الحدود البشرية:** تمثلت في طلبة السنة أولى ماستر بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة بقسم العلوم الاجتماعية تخصص (علوم التربية وفلسفة وعلم الاجتماع)، وقد بلغ حجم العينة 152 طالبا وطالبا.

6. الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

1.6. مفهوم التعلم المنظم ذاتيا:

يعد التعلم المنظم ذاتيا من الموضوعات التي تم التطرق لها في الآونة الأخيرة بكثرة، فقد ظهر هذا المصطلح على يد مجموعة من العلماء والباحثين منهم زيمرمان (Zemmermen) وبينتريش (Pintrich)، فهو يعد من المفاهيم الحديثة نسبيا في الميدان التربوي، وقد تناوله بالدراسة العديد من الباحثين كما سنرى فيما يلي:

فالتعلم المنظم ذاتيا هو الذي تدمج فيه المهارة مع الإرادة، فالمتعلم المنظم ذاتيا هو الذي يعرف كيف يتعلم، وتكون لديه دوافع ذاتية للتعلم، بحيث يستطيع أن يعرف إمكانياته وحدوده، وبناءً على هذه المعرفة فهو يخطط ويضبط وينظم عمليات التعلم، ويقومها لكي يحسن أدائه ومهاراته أثناء التعلم (Montalvo & González Torres, 2004).

كذلك يشير بوير وبيرجسترا وكوستانس (Boer, Bergstra, & Kostons, 2012) إلى أنه عملية بناءة نشطة تساعد المتعلمين على تخطيط ووضع أهداف تعلمهم، مع قدرتهم على مراقبة وتنظيم نشاطاتهم التي يقومون بها، وإدراك العلاقة بين الدوافع والسلوك لغرض توجيه أهدافهم بما يتلائم مع ما هو متوافر في بيئتهم.

وأيضا نجد بوزبولات (Bozpolat, 2015) يشير إلى وجود تعاريف متعددة لمفهوم التعلم المنظم ذاتيا، فبالنسبة لباندورا (Bandura) الذي قدم للمرة الأولى مفهوم التنظيم الذاتي، فإن المتعلم المنظم ذاتيا هو الذي يلعب دورا فعالا في السيطرة على عملية التعلم عن طريق تحديد أهداف التعلم، أما زيمرمان الذي اهتم كثيرا بهذا المفهوم، فقد عرفه بمدى مشاركة المتعلمين بنشاط في عمليات التعلم الخاصة بهم، فيما يتعلق باستراتيجيات ماوراء المعرفة، والتحفيز والدافعية والسلوك الفعلي، أما بينتريش فيرى أن التنظيم الذاتي عملية نشطة وبناءة يهدف المتعلمون من خلالها لتحقيق أهدافهم في التعلم، وتنظيم إدراكاتهم المختلفة ودوافعهم وسلوكهم لتحقيق تلك الأهداف، بينما كوفمان (Kauffman) يرى أن التعلم المنظم ذاتيا هو محاولة المتعلم مراقبة وإدارة أنشطة التعلم في المواقف المختلفة التي يمر بها.

أما الردادي (2019، ص.25) فيعرفه بأنه "عملية مخططة وتقييمية وتكييفية، مكونة من عمليات واستراتيجيات يقوم الطلاب بالبدء فيها وتنظيمها بطريقة مخططة مما يساعدهم على التعامل بفاعلية أكثر مع المهام المدرسية، ويسعى الطلاب عادة ليكونوا ناجحين داخل الفصل الدراسي، وهذا الأمر يحتاج إلى أن يكون لديهم مهارة".

إذن من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن التعلم المنظم ذاتيا يركز على ضرورة مساهمة المتعلم بفعالية في عملية تعلمه، وألا يكون مجرد متلق، فهو يعتمد على تخطيط وتنظيم المتعلمين لجوانبهم المعرفية، بالإضافة إلى الدافعية لتحقيق أهدافهم.

2.6. مكونات التعلم المنظم ذاتيا:

للتعلم المنظم ذاتيا ثلاثة مكونات حسب ما أشار إليها زيمرمان يمارسها الطلبة الفاعلون أثناء عملية التعلم الخاصة بهم، فيكونوا أكثر وعيا للعلاقات الوظيفية بين أنماط أفكارهم وأفعالهم والمخرجات البيئية الاجتماعية سنذكرها فيما يلي:

- **ما وراء معرفي:** وفيه يقوم الطالب المنظم ذاتيا بعمليات التخطيط والتنظيم والدراسة الذاتية خلال المراحل المختلفة لعملية اكتساب المعرفة.

- **الدافعية:** بها يدرك الطالب ذاته باعتباره كفؤا ومستقلا ومدفوعا داخليا.
- **سلوكي:** يختار المتعلم المنظم ذاتيا أو يصمم بيئة اجتماعية ومادية لاكتساب المعرفة بأقصى درجة ممكنة.

بينما بوردي Purdie يقدم نموذجا يتضمن أربعة مكونات للتعلم المنظم ذاتيا وتتمثل في:

- **وضع الهدف والتخطيط:** وهي قدرة الطالب على وضع أهداف عامة وأخرى خاصة والتخطيط لها وفق جدول زمني محدد والقيام بالأنشطة المرتبطة بتحقيق تلك الأهداف.
- **الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة:** وتتمثل في قدرة الطالب على مراقبة النشاطات التي يقوم بها لتحقيق الأهداف وتسجيلها، وتسجيل النتائج التي يتوصل إليها.
- **التسميع والحفظ:** وهي قدرة الطالب على حفظ المادة عن طريق تسميعها بصورة جهرية أو صامتة.
- **طلب المساعدة الاجتماعية:** وهي لجوء الطالب إلى أحد أفراد الأسرة أو الأساتذة أو الزملاء للحصول على المساعدة في فهم المادة التعليمية أو أداء الواجبات (الجراح، 2010).

إذن من خلال ما سبق فإن ممارسة الطلبة لهذه المكونات أثناء تعلمهم، يساعدهم على تحقيق الأهداف التي قاموا بتخطيطها ورسمها منذ البداية.

3.6.خصائص الطلبة ذوي التعلم المنظم ذاتيا:

أشار والترز (1998) إلى أن خصائص الطلبة ذوي التعلم المنظم ذاتيا هي:

- ✓ يمارسون خبراتهم بكفاءة وبطرق متعددة.
- ✓ لديهم مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية التي تساعدهم على إنجاز المهام الأكاديمية التي يكلفون بها.
- ✓ يثابرون للوصول إلى أهدافهم التعليمية، ويحاولون تحقيقها عن طريق استخدام استراتيجيات معرفية.
- ✓ يفضلون الدراسة الفردية.
- ✓ لديهم ثقة كبيرة بأنفسهم وكفاءة ذاتية مرتفعة.
- ✓ يضعون تصورا واضحا لأعمالهم ويقيمونها لتحقيق مستوى من الإنجاز.
- ✓ يعتمد تعلمهم الشخصي على عمليات ما وراء المعرفة، ودوافعهم ذاتية ومستقلة.
- ✓ يتميزون بالتفكير الناقد والإبداعي والتفكير المتشعب.
- ✓ يمتلكون دافعية للإنجاز وفاعلية ذاتية مرتفعة.
- ✓ متعلمون متعاونون.
- ✓ يخططون ويتحكمون في الوقت والمجهود الذي يستخدمونه في المهمة، ويعرفون كيف يبنون بيئة تعليمية محببة مثل إيجاد المكان الملائم للمذاكرة، وطلب المساعدة من الأساتذة والزملاء عند مواجهة الصعوبات (الحسينان، 2017).

إن توافر هذه الخصائص يجعل الطالب مجتهدا ومحبا لما يفعله، وبالتالي يحقق أهداف التعلم الخاصة به.

4.6. أهمية التعلم المنظم ذاتيا:

تتجلى أهمية هذا النوع من التعلم في مجموعة من النقاط يمكن أن نذكرها فيما يلي:

- تعليم الطلاب استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا يعكس هدف التعلم المنظم مدى الحياة.
- يؤدي دورا مهما وأساسيا في حياة الطلاب، كاندماجهم في محتوى المادة التعليمية، ارتفاع انجازهم في كل المهام التي يقومون بها بصفة عامة، واكتسابهم المعرفة والتغير المفاهيمي بشكل أكبر.
- يمكن أن يتعلمه الطالب في أي مرحلة عمرية.
- يجعل الطالب واعيا ومسؤولا بجعل التعلم ذي معنى ومراقبا لأدائه الذاتي.
- يجعل الطالب ينظر للمشكلات التعليمية باعتبارها تحديات يرغب في مواجهتها والاستمتاع بالتعلم من خلالها.
- مساهمته في تفعيل جوانب وعمليات متعددة لعملية التعلم، حيث يوجد تفاعلا بين العمليات الشخصية والسلوكية والبيئية.
- يعبر عن القدرة على التخطيط والتوجيه وانتقاء أنشطة تجهيز المعلومات.
- يشجع الطلاب للحصول على المسؤولية الأولية للتحكم في دراستهم أكثر من الاعتماد على توجيهات المعلم.
- يعد أحد الحلول المناسبة لتحقيق جودة التعلم المنشودة، فآليات التعلم المنظم ذاتيا تساعد الطلاب على التمييز الدقيق بين المادة التي تم تعلمها بشكل جيد، والمادة التي تم تعلمها بشكل أقل جودة، وبالتالي سوف ينظمون دراستهم بشكل أكثر فعالية.
- ينشط عملية التعلم ويسهم في بناء معلومات ما وراء معرفية تساعدهم في التعلم الذاتي (الردادي، 2019).

من خلال ما سبق يمكن القول أن للتعلم المنظم ذاتيا أهمية كبيرة لتطوير وتحسين العملية التعليمية التعلمية، نظرا لإسهاماته في تعليم الطلاب نمطا جديدا من التعلم يعتمدون فيه على أنفسهم، وبالتالي يزداد وعيهم بمستوى تفكيرهم وبقدراتهم الذاتية التي يستخدمونها، بدء من عملية تعلمهم، وفي حياتهم الشخصية من أجل رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

7. الدراسات السابقة: تعتبر الدراسات السابقة الأرضية التي ينطلق منها أي باحث في دراسته، وفيما يلي سوف نتطرق إلى الدراسات التي تناولت مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة كما يلي:

- **دراسة الجراح (2010)**: التي هدفت إلى الكشف عن مستوى امتلاك طلبة الجامعة لمكونات التعلم المنظم ذاتيا، وما إذا كانت هذه المكونات تختلف باختلاف جنس الطالب أو مستواه الدراسي، إضافة إلى التعرف على القدرة التنبؤية لمكونات التعلم المنظم ذاتيا بالتحصيل الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من(331) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس بجامعة اليرموك، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس(Purdie) للتعلم المنظم ذاتيا، كما اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي في دراسته، وقد أظهرت النتائج أن امتلاك الطلبة لمهارات التعلم المنظم ذاتيا على مكوني التسميع والحفظ جاء ضمن مستوى مرتفع وباقي المكونات بدرجة متوسطة، كما تبين أن الذكور يتفوقون على الإناث على مكون وضع الهدف والتخطيط، وأن طلبة السنة الرابعة يتفوقون على طلبة السنة الثانية والثالثة على مكوني الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة وطلب المساعدة الاجتماعية، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي بين فئة الطلبة مرتفعي التعلم المنظم ذاتيا وفئة الطلبة منخفضي التعلم المنظم

ذاتيا على مكوني وضع الهدف والتخطيط، والتسميع والحفظ ولصالح الطلبة مرتفعي التعلم المنظم ذاتيا. كما تبين أن مكوني الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة، ووضع الهدف والتخطيط، يتنبئان بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.

- **دراسة المقداد والجراح (2013)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، وماإذا كان هناك اختلاف تبعا لمتغيرات: تصنيف الطالب (موهوب، عادي)، جنسه، وفئته العمرية، والتفاعل بينهما، وقد اشترك في الدراسة 491 طالبا وطالبة من الطلبة الموهوبين والعاديين في مدينة إربد، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت صورة معربة من مقياس مارتينيز بونر للتعلم المنظم ذاتيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التعلم المنظم ذاتيا بكافة مكوناته جاء بمستوى مرتفع للطلبة الموهوبين، وكان بمستوى مرتفع على مكوني تكييف الإستراتيجية، ومراقبة الذات ومستوى متوسط على باقي المكونات للطلبة العاديين، وأن طلبة الفئة العمرية الأصغر تفوقوا بكافة مكونات التعلم المنظم ذاتيا لدى الفئات العمرية الأخرى، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية الأكاديمية، وتحديد الهدف، واستخدام الإستراتيجية بين الطلبة الموهوبين والعاديين لصالح الطلبة الموهوبين، وتفوقت الإناث على الذكور في التعلم المنظم ذاتيا بكافة مكوناته، كما تفوقت الإناث الموهوبات على الذكور الموهوبين والعاديين وعلى الإناث العاديات في الدافعية الأكاديمية.
- **دراسة الهيلات، رزق، والخواجا (2015)**: هدفت الدراسة إلى الكشف عن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة من الطلبة الموهوبين، وغير الموهوبين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس بوردي (Purdie) المقنن من قبل أحمد (2007) على عينة شملت 110 طالبا موهوبا و110 طالبا غير موهوب من مدرسة حكومية عادية في مدينة الزرقاء، وقد تم التوصل إلى أهم النتائج المتمثلة في: أن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الموهوبين جاءت على الترتيب التالي (التسميع والحفظ، ومن ثم الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة، ووضع الهدف والتخطيط، وطلب المساعدة الخارجية)، فيما كانت لدى الطلبة غير الموهوبين على الترتيب التالي (وضع الهدف والتخطيط، ومن ثم التسميع والحفظ وطلب المساعدة الخارجية والاحتفاظ بالسجلات والمراقبة).
- **دراسة الشمري (2018)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مكونات التعلم المنظم ذاتيا المستخدمة من قبل طلبة جامعة سامراء، ومستوى الكفاءة الأكاديمية، ومستوى امتلاك طلبة الجامعة للحكمة، والمعرفة، والتغييرات التي تطرأ عليها خلال سنوات الدراسة، والعلاقة بين هذه المتغيرات، ومدى اختلافها خلال سنوات الدراسة الجامعية، وقد بلغت عينة البحث الأساسية (80) طالبا وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التعلم المنظم ذاتيا من إعداد (بوردي)، واستبانة الكفاءة الدراسية التي أعدها الباحث، ومقياس الحكمة والمعرفة من قائمة السعادة الحقيقية التي وضعها (باترسون)، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصل البحث إلى نتائج كثيرة منها: أن عينة البحث تتمتع بمستوى جيد فيما يخص المتغيرات المدروسة كلها، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح السنة الرابعة في التعلم المنظم ذاتيا وفي الحكم والمعرفة.

- **دراسة محمد (2019)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التسويف الأكاديمي واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، والمعتقدات المعرفية لدى طلبة جامعة أم القرى، والكشف عن العلاقة بينهم، والتعرف على الفروق في متغيرات الدراسة حسب اختلاف النوع والتخصصات الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من 634 طالبا وطالبة من طلبة جامعة أم القرى، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، واستخدم الباحث مقياس التسويف الأكاديمي إعداد أبو غزال (2012)، ومقياس التعلم المنظم ذاتيا من إعداد الباحث، ومقياس المعتقدات المعرفية إعداد السيد (2014)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة أم القرى كان متوسطا، وأن درجة استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا متوسطة، وأن المعتقدات المعرفية لديهم عميقة، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في متغيرات التسويف الأكاديمي، والتعلم المنظم ذاتيا، والمعتقدات المعرفية، كما لا توجد فروق دالة احصائيا بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية في التعلم المنظم ذاتيا، والمعتقدات المعرفية، بينما توجد فروق دالة احصائيا بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية في درجة التسويف الأكاديمي، والفروق في اتجاه طلبة التخصصات الإنسانية، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين التسويف الأكاديمي وكل من التعلم المنظم ذاتيا والمعتقدات المعرفية لدى عينة الدراسة.

- **دراسة مديد (2020)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في التعلم المنظم ذاتيا لديهم وفقا لمتغيرات النوع (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- إنساني)، وأيضا التعرف على مستوى التفكير التحليلي لديهم، والتعرف على الفروق في التفكير التحليلي وفقا لمتغيرات النوع (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- إنساني)، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين التعلم المنظم ذاتيا والتفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة، وتحقيقا لأهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس التعلم المنظم ذاتيا المكون من 32 فقرة، وقد قام بالاعتماد على اختبار التفكير التحليلي الذي أعده حمزة (2018) المكون من 30 فقرة، وقد طبق الباحث الأداتين على عينة عشوائية مكونة من 300 طالبا وطالبة من الصف الثالث من طلبة جامعة تكريت من الدراسات الصباحية بواقع 150 طالبا وطالبة من الكليات العلمية و150 طالبا وطالبة من الكليات الإنسانية، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من التعلم المنظم ذاتيا، ولم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، أما متغير التخصص فكان دالا إحصائيا لصالح التخصص الإنساني، أما بالنسبة لمتغير التفكير التحليلي فأظهرت النتائج تمتع الطلبة بالتفكير التحليلي، وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، وكذلك تبعا لمتغير التخصص (علمي- إنساني)، كما أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين التخصص والنوع، وتشير النتيجة أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين المتغيرين.

1.7. التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد أن تم عرض بعض الدراسات السابقة بشكل مختصر، سيتم مناقشتها للوقوف على أبرز المؤشرات بغية الاستفادة منها في البحث الحالي، فقد تباينت الدراسات التي تم عرضها من حيث الأهداف المحددة لكل دراسة، لكن

أغلب الدراسات تناولت هدفا مشتركا تمثل في معرفة مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة، وهذا ما تود الباحثة معرفته في هذه الدراسة لكن في ظل التغيرات الحديثة وظهور جائحة كورونا التي هزت العالم، أما فيما يخص المنهج المتبع فقد اختلف هو الآخر حسب طبيعة الموضوع بين المنهج الوصفي بأنواعه المختلفة، فمنهم من استخدم المنهج الوصفي دون تحديد نوعه كدراسة الهيلات، رزق، والخواجا (2015)، ودراسة مديد (2020)، والوصفي الارتباطي كدراسة الجراح (2010)، والمنهج الوصفي المقارن كدراسة محمد (2019)، أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد تنوعت هي الأخرى فنجد أن كل باحث استخدم المقياس الذي يناسبه في دراسته ويحقق الهدف الذي سطره، أما الباحثة سوف تعتمد على مقياس مديد (2020) للتعلم المنظم ذاتيا بسبب أن فقراته تخدم الهدف من الدراسة، أما بالنسبة لمجتمع البحث والعينات المسحوبة منه، فقد تمثلت في طلبة الجامعة، وهي نفس العينة التي اختارتها الباحثة لكن في ظل جائحة كورونا مع استخدام التعليم عن بعد لمعرفة مستوى التعلم المنظم ذاتيا لديهم، أما بالنسبة للخلفية النظرية المعتمدة في هذه الدراسات فقد حاولت جلها الربط بين الجانب النظري والتطبيقي، حيث قدمت كل دراسة إطار نظري حول التعلم المنظم ذاتيا؛ فاطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج يمكنها من الاستفادة من جوانب متعددة منها: صياغة إشكالية الدراسة والبحث في أدبيات الدراسة النظرية، اختيار المنهج المناسب وأدوات الدراسة المناسبة، وأيضا في تفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها.

8. الإجراءات المنهجية للدراسة:

لكل دراسة مجموعة من الإجراءات المنهجية التي يجب على الباحث إتباعها من أجل الوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها.

1.8. منهج الدراسة:

يعتبر اختيار المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة المشكلة المراد دراستها أمر بالغ الأهمية، وبما أننا بصدد دراسة موضوع التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا، فإن المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف المعطيات المحصل عليها وصفا إحصائيا.

2.8. عينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في طلبة السنة أولى ماستر قسم علوم العلوم الاجتماعية تخصص (إرشاد وتوجيه، فلسفة، علم الاجتماع) بجامعة خميس مليانة ولاية عين الدفلى للعام الجامعي 2021/2020، والذي بلغ عددهم 242 طالبا وطالبة مقسمين على النحو التالي: إرشاد وتوجيه (97)، علم الاجتماع (99)، فلسفة (46)، وقد قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية طبقية كما يلي:

قامت الباحثة بتحديد حجم المجتمع الدراسة الكلي حيث بلغ (242) طالبا وطالبة وبعد ذلك قامتا بتقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات، ثم أخذ عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة تتناسب مع حجم الطبقة، وذلك باعتماد على القانون التالي باختيار حجم العينة من كل طبقة: (حجم الطبقية/ حجم المجتمع) × (حجم العينة) (النجار، 2010).

وبتطبيق المعادلة تم الحصول على قوام العينة لكل طبقة وهي كما يلي: ارشاد وتوجيه (61)، علم اجتماع (62)، فلسفة (29)، وقد تم الاعتماد على طريقة القرعة المتمثلة في كتابة أسماء التلاميذ في قصاصات ورقية ووضعها في إناء، وبعد تحريك تم اختيار أفراد عينة من كل طبقة، وبهذا أصبح عدد عينة الدراسة 152 طالبا وطالبة.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية.

التخصص	العدد	النسبة المئوية
ارشاد وتوجيه	61	%40.13
علم الاجتماع	62	%40.79
فلسفة	29	%19.08
المجموع	152	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة سجلت لصالح تخصص علم الاجتماع تليها نسبة تخصص الإرشاد والتوجيه ثم تخصص الفلسفة في الأخير.

3.8. أداة الدراسة ووصفها وخصائصها (الصدق والثبات):

1.3.8. وصف أداة الدراسة:

لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مقياس التعلم المنظم ذاتيا لمديد (2020)، وقد صمم هذا المقياس لقياس التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الجامعة في البيئة العربية (العراق) وفق نموذج بينتريش (2002)، ويتألف المقياس من 32 فقرة بواقع 8 فقرات لكل مجال، موزعة على أربعة مجالات:

– **المجال الأول**: التخطيط: هو وضع الأهداف بالإضافة إلى الإدراكات والمعرفة عن المهمة والسياق والذات في علاقتها بالمهمة، من 1 – 8.

– **المجال الثاني**: المراقبة: هي العملية التي تهتم بالمراقبة المتعددة التي تمثل الوعي ما وراء المعرفي بالمظاهر المختلفة للذات المهمة أو السياق، من 9- 16.

– **المجال الثالث**: الضبط: يتضمن الجهود لضبط وتنظيم مظاهر مختلفة للذات أو المهمة أو السياق، من 17- 24.

– **المجال الرابع**: رد الفعل والتأمل: هي العملية التي تمثل أنواعا مختلفة من ردود الأفعال والتأملات عن الذات والمهمة والسياق من 25- 32.

وقد حدد الباحث خمس بدائل للإجابة عن البنود هي: (موافق بشدة، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدة).

2.3.8. طريقة تصحيح المقياس:

يحتوي المقياس على فقرات إيجابية فقط، لذا أعطيت الدرجات (1.2.3.4.5)، على التوالي، وبهذا كانت أعلى درجة للمقياس (160)، وأدنى درجة (32)، بمتوسط فرضي (96).

3.3.8. الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الأصلية:

لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم 20 محكما وذلك قصد التأكد من صلاحية الفقرات، ما يسمى صدق المحتوى عن طريق المحكمين، وقد اعتمد الباحث على قيمة (مربع كاي) الدالة معيارا للإبقاء على الفقرة من عدمها، وكانت جميع الفقرات دالة إحصائيا، وبالتالي لم يقم بحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

كذلك قام بحساب القوة التمييزية للفقرات للإبقاء على الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة، وبتطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أن الفقرات جميعها مميزة، لذلك لم تحذف أي فقرة، وأيضا قام بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع الفقرات ارتباطها قوي مع الدرجة الكلية للمقياس، ودالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وقام أيضا بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكانت كلها دالة عند 0.05، كما قام بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس وكانت كلها دالة عند 0.05.

أما بالنسبة للثبات اعتمد صاحب المقياس على طريقة إعادة الاختبار، حيث طبق المقياس على عينة من طلبة جامعة تكريت اختيرت بالطريقة العشوائية من كليتي الزراعة والآداب بالتساوي حيث بلغ عددها 40 طالبا وطالبة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور 14 يوما من التطبيق الأول، وباستعمال معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني بلغت قيمته 0.87، كذلك تم الاعتماد على معادلة ألفا لكرونباخ، وقد قدرت قيمتها 0.85، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا للثبات.

4.3.8. الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية (الصدق والثبات):

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بعرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس وعلوم التربية للتأكد من مناسبة الفقرات لمحتوى ومضمون المقياس خاصة أنه سيطبق في الوقت الحالي في ظل جائحة كورونا، وقد بلغت نسبة اتفاق الأساتذة 90% وهذا ما جعل الباحثة تحتفظ بجميع فقرات المقياس، وهذا ما يسمى بصدق المقياس عن طريق المحكمين، وبعد ذلك قامت بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عشوائية بلغت 50 طالبا وطالبة، ثم قامت بحساب معاملات الارتباط بيرسون بين المجالات الفرعية فيما بينها من جهة، وبين المجالات والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى وتوصلت إلى النتائج التالية:

جدول رقم (2): معاملات الارتباط بين المجالات الفرعية فيما بينها، وبين المجالات والدرجة الكلية لمقياس التعلم المنظم ذاتيا.

المجالات	التخطيط	المراقبة	الضبط	رد الفعل والتأمل	الدرجة الكلية
التخطيط	/	0.52**	0.58**	0.75**	0.89**
المراقبة		/	0.61**	0.45**	0.76**
الضبط			/	0.45**	0.77**
رد الفعل والتأمل				/	0.85**
الدرجة الكلية					/

** دال عند 0.01.

من خلال الجدول يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين مجالات المقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (0.76-0.89) وكانت كلها دالة عند 0.01، وقيم معاملات الارتباط بين المجالات فيما بينها تراوحت ما بين (0.45-0.75)، وكانت دالة عند 0.01، وهذا يدل على أن أبعاد المقياس متناسقة فيما بينها ومع الدرجة الكلية وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

أما بالنسبة للثبات فقامت الباحثة بحسابه، باستعمال معادلة ألفا لكرونباخ والتي بلغت قيمتها 0.83 للمقياس ككل، وهي تشير إلى درجة مقبولة من الثبات، وعليه المقياس يتمتع بمعامل ثبات جيد.

4.8. الأساليب الإحصائية المستخدمة: قامت الباحثة باستخدام عدة أساليب إحصائية مناسبة لطبيعة بيانات الدراسة، وهذا باستخدام الحزمة الإحصائية spss 26 للعلوم الاجتماعية وهذه الأساليب تتمثل في:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. معامل الارتباط بيرسون. معادلة ألفا لكرونباخ.

- اختبار "ت" لعية واحدة، قيمة "ف" للتجانس، تحليل التباين الأحادي، اختبار شفيه للمقارنات البعدية.

9. عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.9. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.1.9. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

للإجابة على التساؤل الأول الذي نصه: ما مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا؟ قامت الباحثة في البداية بالتحقق من شروط

وافتراضات تطبيق اختبار "ت" لعينة واحدة، وبعد التأكد من أن البيانات تتوزع طبيعيا قامت بحساب اختبار "ت" لعينة واحدة كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (3): اختبار "ت" لعينة واحدة لمعرفة مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التعلم المنظم ذاتيا	152	125.55	11.44	96	31.84	151	0.01

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي لمتغير التعلم المنظم ذاتيا قدرت قيمته بـ 125.55 بانحراف معياري 11.44، والمتوسط الفرضي قدرت قيمته بـ 96، أما اختبار "ت" لعينة واحدة قدرت قيمتها بـ 31.84، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 151، مما يعني وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطين لصالح المتوسط الحسابي، فقيمة المتوسط الحسابي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي، وتقع ضمن المجال [112 – 160]، وهذا يشير إلى أن مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا مرتفع.

2.1.9. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

للإجابة على التساؤل الأول الذي نصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا ترجع لمتغير التخصص؟ قامت الباحثة بالتحقق من افتراضات تحليل التباين الأحادي One Way Anova، وبعد التأكد من أن البيانات تتوزع طبيعيا، وأيضا تم التحقق من شرط التجانس، قامت بحساب تحليل التباين الأحادي كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (4): اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين التخصصات الثلاثة فيما يخص التعلم المنظم ذاتيا.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	(α)=0.05

بين المجموعات	655.49	2	327.74	2.56	
داخل المجموعات	19108.19	149	128.24		غير دالة
التباين الكلي	19763.68	151			

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة " ف " قدرت بـ 2.56 وهي غير دالة إحصائيا، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا ترجع لمتغير التخصص.

9.2. تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.2.9. تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الأول الذي نصه: ما مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا؟

أشارت نتائج التساؤل الأول أن مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا مرتفع، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن معظم الطلبة في ظل التغيرات الحديثة، خاصة في ظل جائحة كورونا وانتهاج التعليم عن بعد حاولوا التماشي مع النمط الجديد فيما يتعلق بالتغيير في أساليب التعلم، فأصبحوا مضطرين إلى الإعتماد على أنفسهم، وذلك بتنظيم تعلمهم ذاتيا بمساعدة بسيطة من الأستاذ، كذلك فإن طلبة سنة أولى ماستر هم على مشارف التخرج مما تطلب ذلك اعتمادهم على ذاتهم بصورة أكبر، وتعاملهم بعقلانية مع المعلومات التي يستقبلونها من خلال اتباع استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا كالتخطيط ووضع الأهداف، التسميع والتكرار، التنظيم، التقويم الذاتي، تعلم الأقران، الضبط البيئي، المراقبة، المراجعة، طلب المساعدة والعون من الزملاء والأساتذة والأهل، والبحث عن المعلومات والعديد من الاستراتيجيات الأخرى.

كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة تفكير الطالب الجامعي التي تتميز بالمرونة، لأنه إذا وضع في مشكل ما يحاول إيجاد حلول لذلك المشكل، كذلك فالطالب الجامعي في هذه السنة الجامعية يفترض أنه قد وصل إلى مستوى من النضج واكتساب مهارات معرفية واجتماعية، تؤهله للتعامل مع الظروف والمتغيرات في كافة مناحي الحياة، وفي هذا الصدد أشار مديد (2020) إلى أن الطالب الجامعي لديه القدرة على مواجهة المشكلات الاجتماعية والعلمية السائدة في محيطه الجامعي، ويتمتع بالاستقلالية والضبط، وفي هذه المرحلة نجده أكثر نشاطا وتفاعلا وتفهما، وكذلك يحلل المهام المختلفة التي تقدم له ويضع الأهداف الثابتة لتعلمه، ويعد الأساليب المناسبة لتحقيق تلك الأهداف، ويواجه عملية تعلمه، ويعدل من اتجاهاته وخططه واستراتيجياته، كل هذه المعطيات تؤدي بدورها لتمتع الطلبة بالتعلم ذاتي التنظيم، كذلك قد يرجع السبب في أن معظم المقاييس الدراسية للسنة أولى ماستر بقسم العلوم الاجتماعية لا تحتاج إلى قواعد وقوانين للتطبيق ولا لتجارب مثل الشعب العلمية، لذا يمكن لهؤلاء الطلبة الاعتماد على أنفسهم؛ وتتفق نتيجة هذه

الدراسة مع دراسة الجراح (2010)، ودراسة الشمري (2018)، ودراسة مديد (2020) التي توصلت إلى أن طلبة الجامعة يمتلكون تعلما منظما ذاتيا.

2.2.9. **تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثاني الذي نصه:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا ترجع لمتغير التخصص؟

أشارت نتائج التساؤل الثاني إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا ترجع لمتغير التخصص، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى التشابه الكبير في البيئة التعليمية لهم، وطرق التدريس التي يدرسون بها، وأيضا إلى نفس الظروف التعليمية، وأيضا حسب التخصصات فسواء الإرشاد والتوجيه، أو علم الاجتماع أو الفلسفة هي تخصصات تنتمي إلى العلوم الاجتماعية التي يعتمد فيها العديد من الأساتذة على تنمية التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة، خاصة في ظل جائحة كورونا التي عمدت فيها وزارة التعليم العالي إلى انتهاج أسلوب التعليم عن بعد، فما كان على الطالب سوى الاعتماد على نفسه من خلال استخدام بعض الاستراتيجيات لتنظيم تعلمه.

كذلك قد يرجع السبب إلى طبيعة التخصص في حد ذاته فطلبة الماستر قسم العلوم الاجتماعية بحكم المواد التي يدرسونها نجدهم ينوعون في استخدام استراتيجيات عديدة كاستراتيجية الحفظ والتكرار والتسميع، واستراتيجية التخطيط المسبق، والاعتماد في العديد من الأحيان على استراتيجية الفهم التي تعتمد على التطبيق كما هو الحال في بعض المقاييس كالمعالجة الإحصائية للبيانات التربوية بالنسبة لتخصص الإرشاد والتوجيه، كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العملية التعليمية، من خلال المناهج بما تحتويه من أنشطة تعليمية تتطلب البحث والاكتشاف والاعتماد الذاتي على النفس، خاصة في ظل الجائحة فكل الطلبة في جميع التخصصات تلقوا تدريس عن بعد في جميع المقاييس فكان لزاما عليهم انتهاج نمط التعليم المنظم ذاتيا.

كذلك قد يرجع السبب إلى خصائص النمو العقلي والاجتماعي لطلبة السنة أولى ماستر حسب مستواهم العمري، حيث يصل الطلبة في هذه المرحلة إلى اكتساب المهارات العقلية والاجتماعية ومحاولتهم اكتساب الاستقلال الذاتي في التعلم والقدرة على إعداد وتنظيم المادة المتعلمة وإعادة بناء المعرفة الجديدة، وربطها بالمعرفة السابقة نتيجة تأثرهم بالبيئة الجامعية، الأمر الذي يسهم في تكوين بنيات معرفية لديهم تجعلهم أكثر استقرارا؛ وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة محمد (2019) الذي توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الجامعة في مقياس التعلم المنظم ذاتيا ومعظم الاستراتيجيات الفرعية حسب التخصصات الأكاديمية.

خاتمة:

يعتبر التعلم المنظم ذاتيا في الوقت الحالي مع جائحة كورونا واستخدام تقنية التعليم عن بعد من المواضيع المهمة التي تتناول تدريب وتعليم المتعلم الاستراتيجيات المساعدة والمنظمة للتعليم الذاتي، لأن المتعلم المنظم ذاتيا الناجح، أو كما يسمى الاستراتيجي هو الذي يتعلم مجموعة من الاستراتيجيات كالتخطيط والتنظيم والمراقبة وتقييم عملياته المعرفية

والسلوكية والعاطفية، بمعنى يعرف كيف يتعلم ولديه دوافع ذاتية، ويعرف إمكانياته وحدوده، وبالتالي ينظم عمليات تعلمه من أجل تكييفها مع أهداف المهمة التي هو بصدد إنجازها، لتحسين مهاراته وبالتالي أدائه خلال الممارسة، وقد حاولنا في هذه الدراسة التعرف على مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا، وقد تم التوصل إلى أن مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا مرتفع. بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة في ظل جائحة كورونا ترجع لمتغير التخصص.

قائمة المراجع:

الحسينان، ابراهيم عبد الله. (2017). *التعلم المنظم ذاتيا، المفهوم والتصورات النظرية*. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الجراح، عبد الناصر. (2010). العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من جامعة اليرموك. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6(4)*، 333-348.

الردادي، فهد بن عابد. (2019). *التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي*. المدينة المنورة: الناسخ العلمي للطباعة والتصوير

اليونيسكو. (2020). التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة.

القاسمي، رائدة أحمد. (2021). برنامج تعليمي قائم على الإتصال متعدد الوسائط في تنمية اتجاهات طالبات الصف الثاني المتوسط نحو التعلم الذاتي. *المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد الخامس* (17)، 333-380.

الشمري، صاحب أسعد ويس. (2018). التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالكفاءة الدراسية والحكمة والمعرفة لدى طلبة جامعة سامراء. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 8* (23)، 141-157.

المقداد، قيس ابراهيم، والجراح، عبد الناصر ذياب. (2013). مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في الأردن. *مؤتة للبحوث والدراسات. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* (5)، 69-.

مديد، ماجد فرحان. (2020). التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالتفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير (غير منشورة) في علم النفس التربوي. جمهورية العراق: جامعة تكريت.

الهيلات، مصطفى قسيم، رزق، عبد الله محمد، والخواجا، أحمد يوسف. (2015). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة غير الموهوبين. *المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين* (الصفحات 360-376). تنظيم قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

النجار، نبيل جمعة صالح. (2010). *الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات spss*. ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

محمد، هاني سعيد حسن. (2019). التسويف الأكاديمي وعلاقته بالتعلم المنظم ذاتيا والمعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الجامعية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 10* (2 ج2)، 367-401.

العمري، وصال هاني سالم. (2013). درجة إمتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا لمنطقة إربد الأولى لمكونات التعلم المنظم ذاتيا في مناهج العلوم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد21* (4)، 95-127.

Boer, H., Bergstra, A., & Kostons, D. (2012). *Effective Strategies for Self - regulated Learning.* A Meta - Analysis. Gronings Instituut.

Bozpolat, E. (2015). Investigation of the Self-Regulated Learning Strategies of Students from the Faculty of Education Using Ordinal Logistic Regression Analysis. *Educational Sciences: Theory & Practice, 16* (1), 301-318.

Montalvo, F. T., & González Torres, M. C. (2004). Self-Regulated Learning: Current and Future Directions. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 2* (1), 1-34.